

الرّقص العصريّ

معلومات وآراء

جنوز الرقص . أنواعه . تأثيره في الاخلاق

طريقة تعلمه . صالات الرقص وما فيها

حقائق . دهشة . فتيات المراقص

بقلم

محمد علي زين

كل نسخة يجب أن تكون بامضاء المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

ما بين يوم وآخر ترمينا المدينة الأوروبية بوحدة من
قذائف المهاجمة أو تنفث فينا سماجيداً من سمومها القتالة
ونحن أمام هذه القذائف المراكات والسموم القاتلة لانملك أن
تعمل شيئاً يقيناً شرها وكأنا أطفال لا نستطيع دفاعاً عن أنفسنا
ذلك شأننا في كل ما ترمينا به المدينة الأوروبية لان اللذة
التي نشعر بها تعمينا عن الخطر الذي نقرب منه والمتممة الوتية
التي ننعوم بها تجعلنا سكارى فعمي عن واطيء أقدامنا ولا
نستطيع نظراً أبعد من انوفنا

أما ذلك الخطر الجديد الذي نقرب منه أو قل اننا نحن
الذي نسعي اليه فهو الرقص الافرنجي المصري

وليس الرقص جديداً في مصر ولكنه أتانا منذ وطي
الافرنج بأقدامهم أرض مصر ثم انتقلت عدواه إلى الطبقة
الارستقراطية عندنا فزال هكذا زماناً طويلاً ينتقل بين العائلات

المهايليف) حتى صرفت عدواها الى الطبقة الوسطى التي هي
لشعب وان في سر يان الرقص بين افراد هذه الطبقة خطر عظيم
ستهدف له وسوف يصيب اخلاقنا من جراء ذلك شر كبير
فلوان الرقص ظل منتشر عند الطبقة الارستقراطية لظل
خطره كذلك محصورا لا يتعداها ولهاذا الامر . ولكن ذلك
يكون وسوف نرى من امرنا عجيبا
وان من أكبر العوامل التي دعت الى هذا الانتشار المروع
لهو نزوح عدد عظيم من أبناء البلاد الى أوروبا وسواء كان ذلك
من اجل العلم أو التجارة أو الزهرة أو الاستشفاء
وفي البلاد الآن حركة غير اعتيادية فالشبان وجلهم من الطلبة
والموظفين مقبلون بكائهم على الرقص بحال يدعو الى الدهشة !
ولقد عرف الأوربيون قبل ان نعرف نحن خطر الرقص
لانهم يعانون نتاجه السيئة ولكنهم لا يستطيعون أن يفعلوا
شيئا بعد أن سرى في دمهم وصار من ألزم ما يكون لهم
وخطر الرقص هو في الاختلاط الشنيع بين الجنسين وان
كنا نحن نحارب الاختلاط الذي لا يتمدى رفع الحجاب وتقييم

البراهين المدعمة بأعظم الحجج على صواب رأينا فماذا نقول في هذا الاختلاط الشائن الذي بلغ أقصى حدوده لذلك ترأى اضطراب كثيرا كلما تصور حفلة راقصة قد جمعت مصريين ومصريات. ويتعشى قلبي بين جنبي من الخوف على أخلاقنا فبقينا أنه لن يبقى منها بعد ذلك الا اطلال بالية على ان ذلك اليوم الذي نرى فيه أمثال تلك الحفلات كاد يكون قريبا ولن تفيد كل حيلة في منع ذلك الخطر وقد ابتدأت تلك الحفلات بصورة مصغرة في بعض البيوتات المالية بين العائلات التي تمت إلى بعضها بصاة القرابة أو النسب وسوف تتسع الدائرة قليلا ثم قليلا على أن ذلك لم يمنع فتياتنا من حضور الحفلات العامة التنكرية إذ انهن يكن في أمن من ان يعرفهن الناس. ومع ذلك فقد رأيت بعيني رأسي فتيات مصريات في حفلة راقصة كن بلباسهن الشرقى (متحجبات) !! فهل رأيت أعجب من هذا ؟

وإذا سألت كيف تعفت الفتاة المصرية الرقص وعن الذي سمح لها بذلك لكان الجواب انها تعلمته على يد استياد

أفرنجي وان والدها هو الذي أتى لها به لانه لا يرى في ذلك
عيبا ثم هو يمتد أن فتاته إذا لم تتعلم الرقص فسينقصها الحدى
المؤهلات التي تخول لها - في عرفه - الدخول في ميدان الحياة
وان تعجب لشاب يدفعه طيشه ويسوقه نزقه الى مثل
تلك الهاوية فعجيبك أشد لرجل عجوز رب عائلة يمتن كرامته
ويخون عهد زوجه واولاده من أجل الرقص !!

ولو قدر لك أن ترى ذلك العجوز وهو يتدلل الى فتاة
يلتمس منها رقصه وهي تانى عليه ذلك لطمعها في الرقص مع
شاب يشترك معها في العاطفة الملهبة . لو رأيت ذلك لاشفت
على العجوز المتصابي ولحمدت الله لانك لست الآن عجوز افانت
مستطيع ان اردت ان تنقذ نفسك من هذا الموقف المخجل
ونصيحتى اليك التي امحضك اياها ان لا تتعلم الرقص
فانك ان تعلمته فسوف لاتجني الا شوكا .

ومع ذلك فلا بد من القول - اولاد من الاعتراف ببان
الرقص أقوى ضروب اللهو وأشدها تأثيرا في النفس وهو
بجانب ذلك أعظمها خطرا على الاخلاق وانا اعتقد ان السلاح

إذا اعطى الماهر لأصاب به كثيراً قبل أن يناله لذى ونوا اعطى
لأر عن لأصاب نفسه أولاً - ولكن أينما الماهر وأينما الجاهل
الأر عن

وقد دفعنى المكتابة فى هذا الموضوع عرغبة قوية قامت
بنفسى أن أعلن إلى بنى وطنى أسرار حوتها دور المراقص
وحوادث لا تكون مبالغا إذا قلت أن قليلين جداً هم الذين
يعلمون طرفاً منها

ورأيت الصباح أوسع صدرى إلى فدفعت إليه بكل
ما كتبت فى هذا البحث فسرعان ما قامت ضجة حول ما كتب
حسبها فارغة فى أول الأمر غير أنى تبينت بعد قليل أن أعدائى
يجدون وأنهم يحاولون بكل الطرق الممكنة أن يمنعونى قسماً

عن المضى فى سببى فلم أعبأ بهم ووقانى الله شرهم
والىوم أقدم ثمرة بحثى الطويل إلى بنى وطنى فى كتاب
هو الأول من نوعه فى مصر فإن وجدت تشجيعاً فسأتبعه
بغيره لا فى الموضوع حقه والم به من كل نواحيه

كلمة صديق

عزيزى رزق

أيام ان كنت اقرأ لك اسبوعياتك الشيقة فى جريدة
الصباح الغراء كنت تارة أحيى فىك الرغبة الصالحة فى درء خطر
الرقص الجديده ، وأخرى - ولا أكتمك - ارثى لك اذلتنى
بنفسك إلى هذا الخضم المأساوى فانا مختار امضجيا من نفسك
بكل ما تحرص عليه من تقوسنا . فأما وقد فهمت انك خضت
عجاجها كما يخوض الناقد الباحث لا شىء إلا لتستشف لنا ما
وراء الستار من عار منتظر وخزى مكنون ، فلا يسهني الا ان
أحيى فىك هذه التضحية أيضا

وسيطل الخدر المصرى بخير يا صديقى طالما انبرت المدافع
عنه تلك الاقلام القوية التى يفخر قلمك بأن يكون فى طبيعتها
وطالما ظلت الفتاة المصرية على اعتقادها ان هذه المراقص الحديثة
إنم لا يطاوعها حياؤها على أن تأتيه الا متنفقة برداء التنكر
والظلام

وما دام الانسان شاعرا بما يرب تكب . خجولا منه فالأمل
في توبته - ان هذا - عظيم
تحدث الينا اذن يا صديقي . وحلل . وانفذ بعينك الى ما
وراء الستار ، وليكن في حديثك عتاب المجرم وعظة البريء
وتحياتي اليك في الختام

سعيد عباده

جنون الرقص

لم أعد أشك قط بعد الذي شاهدته بنفسي أن للرقص
عند أصحابه . نزلة دونها كل . نزلة وأن كل من تعاده قد جن
به حتى أنساه كل ما عداه . وهنا موضع الخطر الذي يهدد من
يتعلم هذا الفن (الجميل)

حدثني صديق لي قال اني منذ خطائي معلمي أول
خطوة وأنا شغوف بالرقص أذكره ليل نهار وقد زاد شغفي
بل جن جنوني به منذ سمح لي بالرقص مع (الجنس اللطيف)
وتراني الآن لا أستطيع بعدا عن (صالة الرقص) وكان

هناك ما يجذبني كل ليلة فلا سبيل لي الي التأخر . واذا ما
اضطرتني الظروف القاهرة فتخلقت امتلأت نفسي بالافكار
السوداء وشعرت بضيق لا يتسع له صدرى ! قلت كيف !!
قال تعالى معي فما سمعت شيئا وسوف ترى عجباً
وذهبت معه فوجدت (الصالة) تموج بالراقصين
فانتحيت وهو ناحية من المكان وجلسنا نرقب
قال أترى تلك الفتاة ذات الشعر المذهب والثوب
الارجوانى ؟ فنظرت فاذا فتاة ينقصها من صفات الجمال شيء
كثير فقلت لا أراها تستحق الاهتمام قال اذن فاسمع
قصتها :

تخرجت هذه الفتاة من المدرسة في نهاية السنة الماضية
ثم اشتتت كعاملة عند شمالا وكانت قد تعلمت الرقص وهي
طالبة . وحدث أن رغب شاب في الزواج منها فخطبها الي
ذويها واما كان (صاحبنا) لا يعرف من الرقص الا اسمه لم
يصحبها الي صالات الرقص بل رغب عنها ، وأبعد زوجته
في المستقبل عن تلك البؤر فاستوحشت نفسها وعز عليها أن

تحرم من تلك الملاذ التي لا يعاد لها شيء فافتحمت العبوديات
قطعها خطيبها وذهبت ترقص !! . وعلم صاحبنا بذلك
فراقبها ثم ضيق عليها الخناق ولما يئس من اصلاحها أمرها
أمرًا أن لا تطأ بقدمها صالات الرقص

ولكن انى لها ذلك ونفسها المتعطشة الى اللهو والسرور
لا تريد عن الرقص بديلاً وهكذا كان فانها لم تجد من نفسها
قوة على احتمال البعد فصارت تتهرب من خطيبها التلهو وترقص
وانهي الامر بينهما بالانفصال . وذهبت الفتاة مساء اليوم الذي
ركت فيه خطيبها الى صالة الرقص فرحة مستبشرة وكان حتماً
عليها ان تبكي لانها انماست من يدها فرصة الزواج الشريف
الذي تتمناه كل فاة . فباهي اليوم لعبة لكل لاعب ويكفيك
من قولى الاشارة فانظر رعاك الله الي اى حد بلغ الجنون
بالرقص !!!

قال صديقي وهو يواصل حديثه ان من أهم الاسباب
التي تدعو الى تعاق هذه الفتاة وامثالها بالرقص وتدفعهن الى
الحبيء كل ليلة هو حلول الانفاظ ومعسول الامانى . قلت ماذا

تعني قال انني ان كل من يرقص مع فتاة لا بد له ان يتسم لها
ثم يوهمها بأنه سيكون لها دون غيرها. قلت عجيب اذن فانتم
تقررون بالفتيات واطن ذلك لا يشر فكم

قال مهلا ولا تحتد فلا حيلة لنا غير ذلك . ولا تنس انه
يجب على من يد فتاة ان يقرن اقواله بالعمل وذلك ان يصحبها
الى حيث تشاء ويريهام مبلغ كرمه

فابتسمت انا لجملة الاخيرة وقلت له لو ان حالاً كهذه
صر الالهة لكنا اذن من الخاسرين

وكانت الموسيقى قد ابتدأت ففقر صاحب من جانبي وما
لبثت ان رأيت مع فتاة يسير بها على نعمات الموسيقى !
فابتسمت مرة اخرى وانا اراقب الجميع

... كانوا يرقصون (الفوكس تروت) وكنت اراقبهم
بعين نقادة فلاحظت البشر مرتسما على وجوههم وخفة الطرب
ظاهرة في حركاتهم

ورأيت فيما رأيت ان صاحب كان منهمكا في الحديث
مع فتاته وانه كان يتكلم أكثر مما يرقص . وانتهى الرقص ولم

ينته الحديث بينها فازددت عجباً . وأخيراً ترك صاحبى فتاة
وعاد الى وعلى شفقيه ابتسامه فيها معنى التهمك . قلت مالى
أراك هكذا ، فضحك ضحكة خفيفة وقال . ماذا ترى فى ؟ قلت
لا شيء غير أنى ... ففهم أنى أعني فتاته فازداد ضحكاً ثم أخذ
مجلسه بجانبى وقال اسمع هذه الفتاة تعرفت بها منذ شهر
رقصت معها فوجدت منها ترحيباً ولم يمض علينا أسبوع واحد
حتى كنا أكثر من صاحبين . وبينما كنا نرقص ذات ليلة إذ
بها تحدثني عن ملاحظاتها على ما بين قامتي وقامتها من تفاوت ثم
استرسلت قائلة ان خطيبي يكاد لا يرتفع عني الا قليلاً وما بلغت
هذه الكلمة آذاني حتى وجدتها باردة ولا معنى لها وكأني بها
مختلفة لغرض مخصوص فنظرت اليها وقلت مظهر الاهتمام
أنا الآخر هل انت مخطوبة اجابت نعم قلت ولكن اين
خطيبك اجابت فى اوروبا قلت ومتي يعود قالت لا أدري .
بعد ذلك قررت فى نفسي أمر افلم اعد أرقص معها ولا أتحدث
اليها حتى ولا انظر نحوها فرأيت من الفتاة اهتماماً بالامر
حاولت ان تكلمنى فوجدت منى اعراضاً لتي ما الخبر ؟ قلت

لاشيء قالت لماذا لا ترقص قلت سأكلمك في هذا بعد الآن
ومضى يوم وأنا ونالت فجاءتني وقالت هل أن أن
تتكلم قلت ان كنت لا تفهمين فلا يهمني أن أرقص معك او
اكون لك صديقا : قالت ماذا تعني ؟ قلت لم تعرفي لماذا لا
ارقص قالت لا قلت اذن فكبرى وحينما تثرين على الجواب
تعال الى . وجاءتني بعد ذلك وقالت لم اذتر على جواب ما ولكن
على اى حال هل كان لحدثي الاخير معك اثر في غضبك
فسكت .. قالت ان كان ذلك كذلك فبلى يسرك ان انسى
خطيبي من أجلك ؟ أما انا فاخفيت ابتسامه كادت تظهر على
شفتي وقلت فى تسمى هاهي تضيف الى كذبتها الاول كذبة
أخرى فلا هي مخطوبة وليس هناك خطيب حتى تنساه
ولكنها تريد أن تعرر بي فى الحسب فاجبتها مظهرا عدم
الاهتمام ليس ذلك من شأنى . بعد ذلك عملت الفتاة على أن
تستعينى اليها فما وجدت الى ذلك سبيلا . وأخيرا دعيتني
لزيارتها فى . - نزلها فذهبت بعد تمنع فقايات هناك والذتها
وأخت لها صغيرة . ثم قصت الفتاة على قصتها المحزنة فقالت

والدموع تتناثر من عينيها . عشت طاهرة طول حياتي (!) حتى
قادتني احدى رفيقاتي الى صالة الرقص فتعلمته على يد شباب
وان لم يكن جميل الطلبة الا أنه جذاب الحديث استطاع
أن يلعب بعقلي فاوهمني أنه سيتزوجني واستطاع بذلك ان
يستلب عثماني . قلت بدهشة كيف كان ذلك ؟ قالت كان
يرقص معي كل ليلة حتى ماشككت في انه يحبني حقا .
ولكنه نجاة وبدون سبب رأته يرتقص مع غيري فاشتعلت
نار الغيرة في قلبي واستمر على ذلك اياما وانا اكاد اجن وأخيرا
لم أجد حيلة سوى ان اسأله بنفسه ما السبب وكان ذلك في
منزله فأجابني انه ما ارتقص مع غيري الا حبا في ان
يعرف مقدار غرامي به فصدقته ثم قال لي بعد حديث طويل
هيا بنا نرقص قلت واين الموسيقى قال نرقص على موسيقي
حبنا وظل يفرر بي حتى استطاع تحقيق آماله وبعد أن امت
الفتاة قصتها توصلت الي ان أكون صديقتها وان اساعدها على السير
في طريق الحياة لانها بعد أن فقدت كرامتها تركها عشيقها
وفي احشائها جنين يتحرك وازافت انها فقيرة . فساعدها

بقدر ما أستطيع ووعدها ان أكون أكثر من صديق
فقلت للصديق المحدث عافك الله وان كان الى أى حد
بلغت به اقال الى أبعد حد تتصوره قلت ولكن هل من الكرامة
ان تأخذ منها ثمن . ساءت لك لها . قال بالله عليك لا تفلسف ،
ولاحظت ان نظار صديقي قد اتجه نحو الباب ثم أرسل ضحكة
طويلة حتى عجبت لأمره . قلت مادهاك حتى تضحك هكذا
قال ترى هذا الرجل الذى يحمل عصا في يده ويدور بيديه في
الصلاة كأنه يبحث عن النسان قلت نعم قال أو كذلك انه لا يبحث
عن أحد . قلت شي غريب هل مجنون هو ؟ قال لا ولكن اسمع
فسأص عليك خبره
ودقت الموسيقى في نفس اللحظة ففتشت عن ذلك الذى
كان يتكلم بجاني فلم أجده !!!
أنار صاحبي اهتمامي نحو الزائر الجديد فراقبته بعناية
ولاحظت عليه انه مشرد الفكر تائه اللب ودلت خطواته
المضطربة على أنه لا يدري تماما الى أين تموده قدماه . وجلس
على أحد المقاعد علي بعد عشر خطوات مني فبينته جيدا فاذا به

أسمر اللون نحيف الجسم وفيما عدا ذلك فهي شته لا تروق الناظرين
رأيتها بعد ذلك يدور بعينيها يمينا وشمالا ثم تحرك من مكانه
بخطوات المحموم ثم انحنى أمام إحدى الفتيات فقابلته بأشهر آزر
و دار بينهما حديث لم أسمعه ولكنه انتهى بأن تركها حائقا ...
وتكررت الحركات وكانت النتيجة واحدة فماد أخيرا الى
مكانه وهو في حال يرثي له من شدة الغيظ ... وفهمت انا أنه
طلب الفتيات للرقص فرفضه ولم أدر لذلك سببا على اني رأيتهم
يتغامزن عليه ويتضاحكن منه استخفافاً بأمره ...
كل هذا جعلني أزداد شوقا لمعرفة كنه هذا الرجل
الغريب الاطوار الذي يضحك منه كل الناس وما أن عاد
صاحبي الى بعد انتهاء الرقص حتى كنت اسرع الى سؤاله عنه
فأجابني وهو يتسم - تعلم هذا الرجل العجيب الرقص في هذه
الصالة وما ان ابتداء يرقص مع الفتيات حتى ظهرت فيه عيوب
جدة نفرت الفتيات منه وجعلتهن يفضلن ان يطردن من الصالة
على ان يرقصن معه ... ولكن صاحبا حينما رأى انه يرفض
وبشدة توقع في معاملة الفتيات فادى الامر الى أن خوطب

من القائمين بأمر الصلاة ونبه الي ان الفتاة هما تكن بحب ان
تعامل بكل رقة ولين ... أما هو فلم يأبه لهذه النصيحة الغالية
وجابه احدى الفتيات بقوله ينبغي ان تشتري لك (فساناً)
جديداً غير هذا الرث قبل ان ترفضى مثلى (البنوا !!!)
ومن هذه الاجابة تستطيع ان تفهم عقلياً هذا الانسان !!
الفتاة فقيرة حقا (وفسانها) ليس جديداً ولكن هل من
حسن الادب ان تجرح عواطفها بمثل هذا ... وأؤكد لك
أنه ما كان يقول ذلك لو لاجنونه بالرقص فهو حائق علي الفتاة
لأنها حرمته من رقصة كان يريد ان يتمتع بها نفسه . ولكن
.اذن انها هي اذا كانت هو لا يجيد الرقص ، واتمنى
يا صاحبي ان تراهم مرة وهو يرقص الترى كم ان حركاته تدعو الى
الضحك والسخرية فانه ينسى نفسه ويكاد يفقد شعوره بالمرّة
فيتحرك عنقه ورأسه وتضطرب ساقيه والنتيجة أن اعضاءه
تتحرك بحركات متنافرة تدعو الي الضحك والى الشفقة في
بعض الاحيان ومنع ذلك فهو ينكر على الفتيات رفضهن له
ويصفهن بأقبح الصفات !!!

وعند ما يئس صاحبنا من فتيات الصالة ذهب ينشد
الرقص في محل عمومي يستطيع فيه ان يرقص اذا ما كان كريما
جداً... ورأيته في (ريكس كلوب) في عماد الدين يرقص مع
الساقيات هناك ويدفع من ماله أكثر مما يجب ولكن ما
حيلته في ذلك . هو يريد أن يرقص لأنه قد جن بالرقص
والرقص يكافئه كثيراً في هذا المكان اذن فلا بد له ان يبذر
ماله رغم أنه ليشبع نفسه المتعطشة . وأغلق (ريكس كلوب)
أبوابه فاضطر صاحبنا الى أن يغشي أما كن الرقص المختلفة
فكان نصيبه دائماً لا يتغير ولو أسعده الحظ ورقص مرة مع
فتاة قصيرة النظر فتكون المرة الاولى والاخيرة ولن تلدغ
الفتاة من جحج مرتين

وإذا جلس اليك فهو يذم الرقص ويظهر عدم الميل اليه
وانه كذلك والموسيقى تفاجئه بأنغامها فتراه قد نسي حديثه
معك وقام حائراً يفتش عن ترقص معه ... فاذا ما عاد يختم
حينئذ - وهو يهود به دائماً - يمتذر اليك عن ذلك بأعذار سخيفة
كأن يقول لك انه لم يجد من تحسن الرقص أو انه قام متأخراً!

بعد ذلك يحدثك بأنه يتعمق بسماع الموسيقى فأنها تلذذه وهي عنده خير من الرقص... وإذا ما أراد أن يفرج عن نفسه كربها فهو يتكلم بالالمانية التي يعرف القليل منها وأنت لا تعرفها غالباً فإذا سألته ماذا يقول وعماذا يتكلم تنتفخ اوداجه ويصعرك لك خده وينظر اليك بكبر وخيلاء ثم لا يجيب وبعد الحاح يعرفك أنه يتكلم الالمانية وأنه تعلمها دون مهلم ثم تراه بدون مناسبة قد عاد الي حديث الرقص فينزل عن رأيه الاول ويصرف الرقص بأنه أداة لذة لا مثيل لها فإذا ما سألته عن هذا التناقض فلا يلتفت اليك ولا يعبا بأمرك ويتركك ليحدث من يجازبه بحديث لا علاقة له بأي موضوع

هذا مبالغ جنون الرجل بالرقص فهل تعتقد ان بعد هذا جنون ؟

وانتهي صاحبي من حديثه . ورأيت انافى آخر الامر انه لا بد لي من ان اغامر بنفسي بعض المغامرة لأتعمق في البحث ولا أستطلع الاسرار والخبائيا .. وسوف تري !

انواع الرقص

أنواع الرقص المشهورة هي (وان ستب) (فوكس تروت) (تانبجو) (فالس) وهناك أنواع أخرى تنبع من هذه وهي (بوستو) (فالس بوستو) (جافا)

أما رقصة (ألوان ستب) فهي أسهل الرقصات لأنها عبارة عن سير بنظام يشبه سير الجنود أثناء تحركاتهم العسكرية فقط يختلف عن سير الجنود بأن الراقص ترافقه واحدة من الجنس اللطيف بينما الجندي لا يرافقه إلا سلاحه وفي العادة يبدأ معلم الرقص بتعليم تلميذه هذه الرقصة أولاً وهي بديعة في الشتاء لأنها تبعث الحرارة في الجسم والراقص الماهر يستطيع أن يتلاعب بقدميه بحيث يختلط عليك الأمر فتجسب أنه لا يرقص (ألوان ستب)

وأما رقصة (الفوكس تروت) فهي بلا نزاع أحب الرقصات وأكثرها شيوعاً بحيث لو كانت هناك حفلة راقصة كبرى (جراند بال) ووعد فيها بشربين دوراً فلا أقل من

أربعة عشر دوراً للفوكس تروت وبقية الأدوار للرقصات الأخرى وهي أبطأ من (ألوان ستب) وأسرع من (التانجو) ومجال النبوغ فيها واسع لسهولة لعب القدمين مع موسيقاها . أما رقصة (التانجو) فهي أولاً أشد صعوبة وثانياً أبطأ فليس سهلاً أن تتبع فيها وان نبغت فلا أقل من سنتين تقضيها في محاولة ذلك . فأنت مستطيع أن ترقص (ألوان ستب) كما يجب بعد شهر واحد ومستطيع أن تتقن (الفوكس تروت) بعد ثلاثة أو أربعة شهور وأما التانجو فلا أقل من سنة بعدها تستطيع أن تبدأ في تفهم أسرار تلك الرقصة . ولست أذيع سراً إذا قلت أن أغلب أساتذة الرقص في مصر أو تسعة وتسعين في المائة منهم لا يتقنون (التانجو) ولو أنهم يستطيعون تعليم مبادئه لتلاميذهم

وهي أبطأ الرقصات ومع ذلك فأنت حر وانت ترقصها في الإسراع والإبطاء على شريطة ألا تثبت قدميك على الأرض إلا عند انتهاء إحدى الدقات . تطورت هذه الرقصة كثيراً جداً فقد كانت منذ أكثر من ثلاث سنين آية في الصعوبة

بمحيث كانت الموسيقى تدق ليقوم راقص أو اثنين أو ثلاثة على
الأكثر وأما بقية الراقصين فلا بد لهم أن يشاهدوا الرقص
وهم سكوت وأما اليوم فقد أصبح الأمر فوضي وتلاعب الأساتذة
(المحترمون) بالرقصة فهذبوها فأصبحت تقريبا قاصرة على
مبادئها فكل من تعلم هذه المبادئ بحسب نفسه يرقص التانجو !!
وأما رقصة (الفالس) فهي عبارة عن أن يدور الراقص
حول نفسه يمينا أو شمالا وكثيرا ما يصيب الدوار من يرقصها
فيبدل دورا نه يمينا بشمال أو شمالا بيمين أو يسير في خط مستقيم
متبعا للحركات الأصلية للرقصة وهي أحب الرقصات
للإنجليز فهي عندم الرقصة الأولى وقد كانت من عدة سنين
محبوبة جدا ولكن حل مكانها الآن (الفوكس تروت) ويكفي
أن ترقص الفالس دقيقة واحدة في فصل الصيف حتى يتصبب
العرق على جسمك وكأنك عدوت أميالا

وأما رقصة (البوستو) و(الفالس بوستو) و(الجافا) فهي
شبيهة جدا بالفالس غير أن الجافا وهي رقصة حديثة تشبه
ألوان ستب بعض الشبه. وهي أسرع الرقصات يسير راقصها

في خط متعرج بسرعة تفوق حد التصور فهي تحتاج تقديمين
لمتابعة الرقص حتى يستطيعا ان يلاحقا بعضهما بعضا ولا يمكن
لراقص ان يبدأ تعلمه بهما كما امره

هذا وصف مجمل للرقصات اردت به ان اجعلكم ايها القراء
على علم ببعض الشيء عن فن ريتاجهلتوه وليس في ذلك من عيب
عليكم

بقي ان اقول لكم ان تعلم الرقص والنبوغ فيه يتوقفان
على شيئين لا ثالث لهما - الرغبة والاستعداد
أما الرغبة فلا بد منها لانه لا يمكن ان تتعلم الرقص رغم
انك فرغبتك ستجلب منك ساعيا مجدا حتى تصل الى ما
تصبو اليه نفسك !!

واما الاستعداد فهذا امر جوهري جدا فاذا لم يكن
عندك استعداد لتعلم الرقص فمبثا تحاول ذلك . والاستعداد
شيء في طبيعة الجسم وفي الساقين على الاخص .



صلوات الرقص وما فيها

لن أدلك على أسماء اصحاب تلك الصلوات لئلا أعتبر
معلنا عنها أو مفرضاً لأمر في نفسي
يعطي أصحاب هذه الصلوات أسماء بديعة لصلواتهم مثل
جامعة الرقص الأفرنكي المصري . مدرسة الرقص الحديث
ثم يمد كل منهم الي اعداد وسائل الراحة لزواره وتلاميذه .
و (البوفيه) من ألزم الاشياء لصلوات الرقص لأب عليه
يتوقف معظم الأرباح .

في صلاة (؟) لا يسمح لأى كان بدخولها فمستخدمو
المحلات التجارية وكل الماملات ممنوعون قطعياً من الدخول
و فقط يسمح بذلك لموظفي الحكومة والبنوك ومن عرف
عنه أنه من عائلة جديرة بالاحترام . ويرمي صاحب الصلاة
بذلك ان يحول دون دخول الطبقات الحقيرة عند دقيوم مدرسته
الطبقة الارستقراطية أو بعبارة أخرى الطبقة التي يستطيع ان
يستفيد منها ماديا فائدة طيبة وهو بعيد النظر في ذلك ،
فمدرسته الآن أرقى مافي هذا البلد وفتيانها جلهم من عائلات

لأبأس من الاتصال بها ولا عيب من التعرف بأفرادها .
انك تكون مخطئاً الى حد ما اذا ما ظننت ان هناك كبير
فرق بين الحالة الاخلاقية في كل الصلوات ، و فقط ان العلاقات
بين الراقصين والراقصات تكون مستترة الى حد كبير وذلك
لأن أغاب الفتيات لا يحضرن الصلاة الا مع ذويهن . ومع
ذلك فالامر يتوقف على مهارة الشاب وقوة خدائه ولن تحول
موانع دون بلوغ مقصده مادام يستطيع أن يرقص مع الفتاة
ويحتل بها بعيدا عن أهلها كلما أراد
واستطيع ان يؤكد أن بقية الصلوات يسمح بدخولها
لأى كان ما عدا المعروف امر هن من الفتيات الساقطات
وهنا يصح أن نقول ان العائلات وكلهن فقيرات لا مال
لهن الا ما كسبت أيديهن - وهو قليل لا يكاد يكفي القوت -
يصح أن نقول عنهن انهن يمثلن دور الساقطات تماما فالساقطة
تسعي الي اكتساب المال ممن ترافقه . كذلك تلك . وليس
الفرق بينهما بعد ذلك كبيرا فبتقليل من المهارة وقوة الخداع
نستطيع أن نجعل من تلك الفتاة الفقيرة فتاة ساقطة والعفة ثوب

تمزقه النمازة

وأصحاب الصلوات يعلمون العلاقات غير الشرعية بين
الشبان والفتيات ولا يستطيعون اتيان أمر الله يعكس ذلك
عليهم الجو ويذهب عنهم (الزبان) !!!

وقد يفهم من هذا الكلام ان في صلوات الرقص يمكن
الحصول على فتيات بسهولة مع ان الامر بالعكس تماما فليس
أصعب من الحصول على فتاة ترقص اذ يتحتم على الراغب فيها
ان يكون راقصا ثم انه يصعب عليه بعد ذلك ان يجلبها تختلي به
في مكان ما اذا ما يجتمعان في صلاة الرقص

وأما في حالة الشور على فتاة من الطريق فان اول فبكرة
تخطر على البال ان يختليا في مكان !!!

وإذا أردت شاهداً على صدق قولي فاذهب الى صلوات
الرقص وشاهد الراقصين وسوف ترى أنه اما أن يكون
الراقص حديث العهد بالرقص فهو منصرف بكليته الى اتقائه
او راقصا ماهرا فهو لا يهتمه الا أداء الحركات على
احسن ما يكون او راقصا خليعا لا يهتم له الا التحدث مع فتاة

يحاول اغواءها وليس ذلك عليه يسير !
وانتقل بك الي صالات الرقص العامة التي يتخذ
اصحابها الاحتياطات التامة حتي لا يتدخل البوليس في امرهم
فهم يعتمدون الي الحصول على (رخصة) باسم نادى فيكون
زوارهم أعضاء في ذلك النادى ويكفى ان يعطوا كل زائر
ورقة مكتوب عليها اسمه بمقابل او بغير مقابل فيكون له حق
الدخول وينتهي الامر

وليس لبوليس اذن حق في التدخل . وكل فتيات هذه
الاندية من الساقطات اللاتي يتخذن من الرقص وسيلة لجذب
الناس اليهن .

الرقص وتطور الاخلاق

أما تطور اخلاق حديث العهد بالرقص فهذا أمر يبين
جليا عند ادراك النظر في أخلاق من يتعلم الرقص قبل التعلم
وبعد بسنتين او أكثر .

ولاشك ان المعاشرة هي التي تكون الاخلاق وتهذب

الانسان أو تفسده . ولا ريب في ان الاوساط التي ترقص هي
أفريقية او مشرقة . وعند ما أقول مشرقة اعني انها لم تكن
افريقية ولكنها تطورت فأصبحت تنتسب للفرقة .

وحكاية التطور تتاخص في أن الشاب حينما يدخل هذا
الوسط لأول مرة يظل مدهوشا مبلبل الخاطر لا يكاد يفهم
لهذه الحرية التي يراها والتي تكاد تكون مطلقة معني من
المعاني ويكاد يسيء الظن بكل ما يراه او انه يسيء الظن حتما
ولكنه يعود بعد قليل فيرى في هذه الحرية جمالا حسبه
عينه التي لم تتعوده قبجا ولكنه لا يجراً ان يتشبه بمن أعجبه
جمال حريتهم او انه يحاول ان يتشبه فيخفق الاخفاق كله !!!
لا بد له ان يصغي لكل كلمة تقال وكل حرف ينطق به
ويتنبه لكل اشارة وما تقتضيه من المعاني وكل حركة ومتى يجب
ان تكون . يجب ان يتنبه بكل جوارحه لكل ذلك ويجب عليه
بجانب هذا أن يصمت صمتا تاما فلا يتكلم الا اذا طلب اليه
الكلام وان تكلم فبقليل منه حتي لا تظاهر خبيثة امره . ويجب
ان يكون ذلك في مدة عام او اكثر . ثم عليه ان ينغمس في

تلك الاوساط بكليته محاولا ان يعرف اسرارها دون ان
يمسه منها سوء وهذا القول للقارىء في صراحة وجلالة ان ذلك غير
جد او يجب ان يكون الانسان - ليحمي نفسه - على خلق عظيم
وهذه الطريقة التي فصلتها ليدرأ الانسان الخطر عن
نفسه واخلاقه تتطور ندر ان اتبناها احد وهو لا يشعر
بضرورة اتباعها الا بعد ان يكون قد تلوث بالوسط وتشوهت
اخلاقه دون ان يدرف كيف كان ذلك والغريب انه يجد نفسه
محتقرا من الجميع فيجب لأمرهم وهو المحترم من غيرهم من ابناء
وسطه الاول .

خذ مثلا لذلك شاب ثر عنده في منزله خدم وحشم بينهم
خدامات من الجنس اللطيف . ايت بهذا الشاب واطلب اليه
ان يتعلم الترقص ثم اتركه دون ارشاد وسوف ترى انه عند
ما يشعر ان قدمه قد سارت مع الموسيقى يطلب فتاة لترقص
معه ولا بد لهذه الفتاة التي يطلبها ان ترفض ولا بد له ان يخفق بل
يجن جنونه ويسبها بل انه يتوهم انها ارتكبت جريمة برفضها
ايادى يستعدى عليها كل الناس فلا يجدهم جميعا الا اخرين منه

ضاحكين من أمره فيزداد حنقه ولكن من يهتم به .
بحسب حضرة البك المحترم أنه في وسط خدمه وحشمه
فيجب ان يطاع في كل ما يأمر به ثم من يطالب الطاعة من الجنس
اللطيف !!!

ألا ترى أيها القاريء انه أخطأ وان خطاه ناشيء عن
جهله لما يجب ان يتخلق به في أمثال تلك المواقف وكيف
يتصرف عند ما يصبح موقفه محرجا كهذا

عندها يطلب فتاة للرقص يجب عليه ان يكون أكثر
لطفًا في شكرها على رفضها بأرق عبارة ولا شك ان ذلك سيترك
في نفسها أثرا كبيرا وتكاد تلوم نفسها على رفضه لولا انها تعلم
انه لا بد عائد اليها ولا بد لها ان تجيبه الى طلبه فهو شاب كثير
اللطف متأدب مهذب

فأنت ترى أيها القاريء ان الشاب المصري لا يمكنه ان
يأتي هذا اللطف والرقوة المتكافئة من نفسه فلا بد له من معلم
وسيكون الوسط الذي يندفع فيه أكبر معلم له .

وقد يدهش القاريء من قولي الرقة المتكافئة ولكن

ليعلم ان كل رقة يظهرها له أي انسان هي متكافئة او بعبارة
اخرى ان عن تحسبه رقيقا هو متكافئ هذه الرقة وكل ما هناك
انه تعودها فهو رقيق مع كل الناس .

ولكي يفهم القارئ كيف تتغير أخلاق الراقص
سأقص عليه حادنا صغيرا

حدث ان شابا من هؤلاء الذين يحسبون أنفسهم شيئا
مذكورا طلب فتاة لرقص فرفضت فكانت النتيجة أنه
سبها علنا واجتمع عليها جمع كبير وانتحى به استاذة ناحية من
المكان وطلب اليه ان يكون أكثر أناة وأعظم حذرا وأنه في
حالة رفض الفتاة ان ترقص معه كان واجبا عليه ان يشكوها الى
معلمه وكان من صاحبنا ان استنكر ذلك من استاذة وقال له في
كبرياء وعظمة ان عنده أحسن منها خادماة بمنزله أستغفر
الله - في قصره - والله يعلم انه كاذب . وكان لذلك وقع شديد
في نفس الفتاة فبكت ونزلات دموعها مدرارا ...

وكان منه بعد ذلك بأكثر من ثلاثة شهور ان جاءها
مستغفرا يطالب الصفح فما استطاعت ان تصفح ... وكان له

ذلك درسا قاسيا جعله يتلطف مع كل فتاة وجعله يتكاف الرقة
ويتعمد أن ينطق بأعذب الالفاظ

واليك حادثة أخرى تريك مبلغ تأثير حسن المعاملة في
الفتيات وذلك ان شابا طلب من فتاة أن ترقص معه فرفضت
(بغلظة) فتتهمر صا-بنا وهو متألم أشد الألم وذهب الي معلمه
يشكو اليه أمرها وأراد المعلم أن يطاردها فمنعه من ذلك فلم يتمتع
فأقسم اليه أنه إن اساء اليها فسيخرج هو من الصلاة أولا ولا
يعود أبدا فرضخ معلمه بعد الاحاح الشديد ولكنه نقل إلي
الفتاة تفصيل ما حدث فوقع ذلك من نفسها موقعا حسنا
وكانت النتيجة انها أرسلت شقيقتها إلي صاحبنا فطلبت اليه
ان يتكرم بالرقص مع أختها !!

هذه حادثة لا تحتاج لتعليق !!

فتاة المرقص

فتاة المرقص إما ان تكون من الاملات أو من طبقة
الخاصة أو احدى الفتيات الساقطات فالنوع الاول يكون

همه الوحيد ان يقال ما يمكن نواله من الهدايا وهو في الوقت نفسه يطمع في الزواج !!

الفتاة العامة فقيرة جدا تكاد ان تكون بلا ناصر أو معين وان كان لها من تحتها به من ذويها فتمها تكون عليه حربا عوانا عند الحاجة أو بعارة أخرى ان وثوقها من انها تستطيع ان لا تلمس الحاجة من أهلها يجعلها لا تهتم بهم أو تعباً بأمرهم .
وليعلم القارئ ان الحياة المنزلية التي يقاسيها هؤلاء الفتيات هي من أتمس ما يتصور الانسان . عراك دائم بين أفراد العائلة وسباب كأنه السيل ينهمر من أفواههم جميعا !!

كل ذلك يجعل الفتاة تود بجدع الأتف أن تتخلص من هذا العيش المر فلا تكاد تأنس الي واحد من الراقصين حتي تقص عليه قصتها وتفضي اليه بالآهها وأشجانها : وهي تقصد من ذلك أمرين أن تفرج من همها وأن تنال عطفه وتلمس حنانه أو بعارة أخرى تلمس مساعدته أو بمعنى أوضح تريد أن تصل من طريق غير مباشر الي نواله هو

ومهما تكن جنسيتها ودينها فهي لا يهمها جنسية أو دين

من تريد الاتصال به . وليس مني أنها تريد الزواج أنها تلح فيه جداً أو أنها تجعل علاقتها بصاحبها معيقة على الزواج . كل ما هناك أنها تريد دوام الاتصال به وهي تعتقد أن الزواج خير رابطة لذلك تسعى إليه وتعمل بكل ما في وسعها أن تنال صاحبها كزوج لها ولكن إذا ما أخفقت فهي تقنع بأنه باق معها لا يفارقها ثم ترضي بعد مفاوضة وأقسام وعهود أن تكون له كزوجه . وهو إن أخلص وهي إن أخلصت له فسيكون بينهما الثقة دائماً كثيراً ما تنتهي بزواج ! وأما إذا فرق بينهما الشيطان الذي جمعها فسوف يبحث هو عن أخرى وتبحث هي عن آخر وإذ ذلك يكون من أمرها أن تنصرف هي إلى سبيل أبعد ما يكون من السلامة وينصرف هو إلى حياة مضطربة فليس سهلاً الحصول على فتاة في كل آن وهو قد تعود الحياة على نهج الفه فلا سبيل إلى الزوب عنه وهي أن استمرأت المرعي فسوف يصادفها عقبات شديدة في طريقها كأن تصبح حامل أو يصابها مرض . ولا بد لها بعد ذلك من سلوك أشنع السبل الا وهو عرض جسدها للبيع ؟

أما فتاة المرقص التي هي من طبقة الخاصة فهذه تكون مراقبة من أهلها مراقبة شديدة ومع ذلك فطريق خداعها سهل لكن ليس علي كل انسان . ولأنها تفهم جيداً أنها لا تستطيع بعداً عن أهلها لشديد حاجتها اليهم فهي دائماً حينما يحاول خداعها انسان ترجوه أن يخاطب ذويها في الذي يريده . وهي لن تلجأ الى هذه الطريق دائماً فلربما كان من يحبها ذويها في الطبقة فلا بد لها أن تخفي علاقاتها به وصالة الرقص مع أنها خير معلن عن العلاقات إلا أنها في الوقت نفسه خير معين على إخفائها . فاذا ما شوهدت فتاة كثيراً الاقتراب من بعضها يرقصان كثيراً اتجهت الأنظار اليهما وحامت حولهما الظنون ولكن من يريد اخفاء العلاقات فليكتفي برقصه أو اثنين ثم لا بد بعد ذلك من مكان خفي يجتمع فيه بمن يحب . ومهما تكن نوع المراقبة فان الفتاة الماكرة تستطيع الافلات وقد سمعت قصصاً كثيرة عن فتيات ظن فيهن حسن الطوية وطيب السيرة وإذا بهن عند الزواج وقد اكتشف أمرهن لا يختلفن عن ساقطات أو هن أشد فجوراً .

أما الفتاة الساقطة فهي إما أن يكون سقوطها بسبب الرقص أو بسبب آخر وعلى أي حال فهي إن كانت من النوع الذي يبيع نفسه رخيصاً فلا سبيل لها إلى عائلات الرقص فابوابها موصدة دونها وأما من تحتمى بشاب هو من يعاشرها ثم تلزم في سيرها جانب الحشمة فهي محترمة من الجميع يبجلونها وهم راغمون لانهم إن أهانوها فأنما يهينون رجل في شخصها وهذا النوع من الفتيات خطر جداً فعاشرته تستدعي مالا ربما لا يتوفر لدى كل انسان

فتيات المراقص

الدامات في هذا البلد جلمن من طبقة الأفرنج ومن لم تكن منهن أفرنجية فقد تفرنجت وخلعت عنها كل رداء يدل على مصريتها .

وكلمن كما تعلم من الطبقات الفقيرة وإن شئت فقل الحفيرة فليس يرض أب أو أخ أن تعوله ابنته أو أخته إلا يكون حقيراً .

وأنت إذا شاهدتهن في طريقهن إلى العمل أو إلى المنزل
خدعك المنظر وحسبتهن في سعة من العيش ولكنك لو سرت
إلى منازلهن لرأيت البؤس مجسما فتسأل إذ ذاك ما سر هذا
المظهر الخلاب ومن أين تلك الملابس البديعة ؟

فإن حرّيت الحقيقة فيجب عليك أن تعلم أنهن يحرصن
جد الحرص على الظهور بهذا المظهر مهما كلفهن ذلك فقد تقتر
الفتاة على نفسها حتى تستطيع أن يكون عندها (فستان) جميل
و (برنيطة) أجمل وحذاء (آخر موده).

ولو تدمقت قليلا لعلمت أن جلهن متصلات بشبان من
شباب هذا العصر وبمضهن يسرن في طريق غير سوى في خفية
عن الناس .

وذلك يجعل في استطاعتهم أن يحصلن على المال الذي
يوفر لهن أسباب الراحة والهناء . وإذا قلت لك أنني سأحدثك
حديثاً طويلاً عن فتيات هذه الطبقة فأرجو لك أن لا تسيء الظن بي
وسيكون حديثي عن كل فتاة على حدة بحيث أصورها
تصويراً يجعلها قريبة إلى ذهنك ثم أذهب في وصف أخلاقها

مذاهب شتى ثم أنتقل الى علاقتها بالآخرين وكيف كانت
تتلاعب بهذا، وتعبث بعقل ذاك
واعلم جيدا أنني لا أخترع شيئا من الخيال وأنتى انما
أتحدث اليك بحوادث لم يعض عليها أكثر من أسابيع وأيام.
وانما أحدثك عن العاملات واخصهن بالذكر لأنهن اللاتي
يملأن صالات الرقص ويحدثن العجائب فيها وسوف ترى!؟

صوفي

إذا حدثتكَ عن هذه الفتاة فانما أحدثك عن مخلوقة
عجيبة يندر أن يقع نظرك على مثلها . والحق أقول اني لعبت
كثيرا في تفهم تلك الشخصية الغريبة حتى حدث ما لم يكن
في الحساب فكشفت حقيقتها وظهر أمرها للناس جليا
وأنت اذا وقع نظرك عليها تشعر بحاجة اني
ادامة النظر اليها حتى تتمكن من رؤية تقاطيعها جيدا
فقصر قامتها الذي لا يتفق مع ضخامة جسمها ووجهها ذو
الوجنات المنتفخة المستديرة وذقنها البارزة وأصابعها القصيرة

كل ذلك يجعل نظرك لا يستقر على حال ينتقل من هنالي هناك
وهو مأخوذ مضطرب

وهي ليست جذابة أبدا ومع ذلك فلا يستطيع أحد أن
يقول عنها قبيحة

وأنت إذا حدثتها فهي فيلسوفة تضمن كلامها شيئا من
كلام فولتير وغيره من كتاب فرنسا العظام فإذا ما وصفت
شيئا فكلامها ينطق بانها عاتية خبيرة ومع ذلك لا تشعر بأنها
تقول ذلك عن احساس وشعور لما تلمح في حديثها من البرود
فهي اذن تنقل الكلمات نقلا وترصها رصا كما وعتها ذاكرتها
الكبيرة

وإذا حدثتها عن الحياة فهي ساخطة صاخبة تلعن الدنيا بما
فيها وتنحي على الناس باللائمة اللؤميه وغدرهم وإذا ما سألتها لم كل
هذا حارت جوابا وصمتت دون كلمة

وإذا ما أردت أن تثير كوامن حزنها فيتحرك لسانها
بكلام كثير تفهم منه شيئا عنها فحدثها عن الحب؛ فأنت إذا
ما نطقت بهذه الكلمة: حب تسمع ضحكة مفتتحة صادرة

عن قلب لا بد أن يكون مكلوماً . ويعقب تلك الضحكة التي
تهز منك أوتار قلبك تسمع قائلاً يقول . الحب . لا . لا .
هذه الاعيب شيطانية يتحايل بها الناس على الناس يغوى بها فتى
فتاة ويضحك بواسطتها رجل على امرأة ويستعملها الأب والابن
والام ايدي و الصلة بينهم .

وتنظر البهافاذ ووجهها مكتمر وعيناها تلمعان بريق يخيفك
مهما يكن من أمرك .

وانت تريد تهدئتها فتلمس يدها تريد لها على أن تكون
أكثر حلاً وأعظم أناة وما تكاد تلامسها حتى تجذب يدها
بسرعة وكأنما تتصور عقرباً تلدغها

عرفت هذه الفتاة فملت الى محادثتها ومالت هي الى
محادثة لما رأته من أنى رجل خال من كل غرض قبيح لا أرمي
إلا الى كل ما هو برىء

وحدثتها طويلاً واستطعت أن أفهم أنها ساخطة على
الدينا لأنها لا تجد من يحبها ونكبتها كانت تنكر ذلك دون أن
أحدثها أنا فيه كأن تقول أنها لا يمكنها أن تطيق أن تسمع

إنساناً يحدثها حديث الحب . وهي مع ذلك يلذ لها أن ترى
متحابين يتبادلان أحاديث الحب ويناجيان بعضهما وإذا قلت
يلذ لها فأنتما أتوسع في التعبير ولا بد أنك تفهم أن الألف قد
يخلق اللذة

قف بجانبها وهي ترقب عاشقين واستمع الي حديثها
فسوف تسمع عجباً . ضحكات مغتصبة ونظرات مملوءة بالحق
وكلمات يلوح فيها التهمك وتتجلي فيها السخرية
وهي كلما رأت في يود الحصول على فتاة سمعت لتجمع
بينهما وتراها ترافقهما في غدواتهما وروحانيتهما حتى إذا تمكنت
الصلاة بينهما شعراهما بمضايقتها لها فزبا عنها وما تشعر هي بذلك
حتى تراها مبهومة حزينة ولكن همها وحزنها ان يدوما
ويتبدل أمرها وإذا بها ضاحكة والكنك تعلم أي نوع من
الضحك تنفج عنه شفتاها .

كل هذا جعلني أعتقد أن هذه الفتاه لن تستمع الي
حديث شاب معها كان حديثه عذبا وحلوا
ورأيتها ترقص مع (فوزى) كل دور فعجبت الأمر

وقلت في نفسي كيف تألف بينهما . ورأيتها فوق ذلك تنظر
اليه نظرات غريبة وإذا ما جلست بجانبه حنت عليه حنو
المرضعات علي اليتيم وحدثته حديثاً يسيل رقة وعذوبة .
فاستغربت الأمر فانتحيت بفوزي ناحية وسألته في ذلك
فقال والله لا أدري قلت صارحني الحقيقة قال لا أستطيع كلاماً
وذهبت في أحد أيام الآحاد الى (لونا بارك)
فوجدت جمعاً من الاصدقاء وبينهم فوزي وصوفي وفتاة
أخرى تدعى (ريديه) وكان فوزي جالساً بين الاثنين يتسم
لهذه مرة ولتلك مرة أخرى . فسألت من بجانبني في الذي أراه
ولا أستطيع فهمه فقال مبتسماً صوفي وريديه يتنازعا فوزي
قلت عجيب قال لا تعجب وسوف ترى بعينك شيئاً عجيباً حقاً
ودقت موسيقى الرقص فقام فوزي يرقص مع ريديه
فكنت ترى صوفي تكاد تبجن وقد فارقتها بتسامتها وحتى
ضحكتها المغتصبة فقامت منفعلة وسارت الي الجهة المتصلة
بالصالة والتي تمتاز بظلامها تقريبا حيث لا ينيرها الا الشعاع
المنعكس على الارض وتبعها احدي صديقاتها وعادت بعد

قليل تقول أن صوفي تبكي!

«صوفي تبكي!!! أضحيج هذا بتلك المخلوقة التي أعرفها

أنا حق المعرفة التي ما كنت أنصورها بهذا الضعف بل كنت

بالعكس أنصورها بقوة منيعة لا تعبأ بهذه الصغائر.!!!

صوفي تبكي!!! يا لله سبحان مغير الأحوال!

وعادت صوفي بعد أن جففت دموعها وجلست بيننا

تبسم ابتسامات مرة وظهرت فرحة وكانها قد عز عليها أن

تظهر بهذا المظهر الذي يدل علي ضعفها وهي التي لم تعود أن

تقف مثل هذه المواقف.

واستصحب فوزى رينيه عند مغادرته للمكان فرأينا

صوفي كالمجنونة لا تستقر على حال من القلق ثم لبست برنيطتها

وذهبت وعدت في المساء الي صالة الرقص وجاءت صوفي بذلك

فرايتها روح وتحيء تعلن لهذا وذلك أنها فرحة وأنها منسرحة

الصدر وأن أحدا لا يستطيع ان يقدر سعادتها اليوم والكل

ينظر اليها مستغربا يسأل ماذا أصاب صوفي حتى تتحدث هذا

الحديث الذي يدل علي اضطرابها. ثم اذا كان صحيحا أنها

منسرحة! الصدروا أنها فرحة فما هذه الطريقة الغريبة في الاعلان
أما انا فكنت الوحيد الذي يعرف الحقيقة فاشنقت
على المسكينة وخفت على عقلها
وكان اليوم الثاني فأرسلت اليها من تسألها كيف
قضت ليلتها بالامس بعد أن أعلنت اليها انها تعرف- ما حدث
فكان جوابها أنها حاولت النوم فلم تستطع فقضت
ليلتها بجانب نافذتها ودموعها تنهمر!!!
تلك هي الفتاة الجامدة التي لا تصدق بوجود شيء
اسمه الحب ...

ريبي

تنظر اليها فلا تسكاد ترى شيئاً أو أنك ترى شيئاً
ولسكنه ضئيلاً جداً حتى لتخاف أن تضع يدك عليها لئلا تهشم
عظامها ويتناثر لحمها فخصرها تناهى في الدقة وكل ما فيها
قد ضؤل حتى لتحسبها في مجموعها طفلاً صغيراً وهي بعد
ذلك ذات عيين براقين يشعرك نظرها الحاد أنك أمام امرأة

ولست امام فتاة لم تبلغ بعد السابعة عشر عاما. ولست تستطيع
أن تقول عنها جميله وبجانب هذا يمكنك أن تجزم أن تقاطيع
وجهها قد تناسبت قليلا حتى تعجبك أحيانا إذ تنظر اليها
عن بعد وقد انعكست على وجهها الأضواء الكبريائية
وهي تبسم دائما وتضحك كثيرا ويندر أن تراها
مبهومة. ولست أدري ماذا كان يحدث لها لو كانت رقيقة
العواطف عرضة للمؤثرات ضعيفها وقويها أظن أن شبحها
يختفي من الوجود تماما.

وإذا عرفتك وأنت يوناني فهي يونانية أو ايطالي فهي
ايطالية ومع ذلك فهي لا هذه ولا تلك
وتراها فهز دريها ولا تهتم بها ولا كتبها إذا حدثت شعرت
بعطف نحوها وأحسست بحمة روحها وحلو حديثها وهي
سريعة في رفع الكلفة فلا تضطرك لكثير من العناء حتى
تعرف بها وتتعمق معها في أي موضوع. ثم إذا سألتها في
ذلك كأن تقول لها ماذا أنت دائما ضاحكة فرحة مستبشرة
لا يهيك أن يمك هذا أو يداعبك ذلك أجابتك انها سلمية

النية طيبة القلب تحمل كل شيء على الحمل الحسن (هكذا) وهي
تراوئك إذ تقول ذلك لأنها لا تستطيع مصارحتك بالحقيقة
إذ كيف تجرؤ أن تقول لك انها رقيقة خلية وانها تتسامح
مع معارفها بعض التسامح أو التسامح كله لتناول شيئاً أو تحظي
برفيق

وان رأيتها مع زيد من الناس فغداً تراها مع بكر وبعد
غد تراها مع فلان وفلان وهكذا ينذر أن تراها يلمنين
ممتاليتين مع شخص واحد والعجيب من أمرها أن أحداً لم
يفضب منها مع أنها توزع نفسها هذا التوزيع المخجل .
وهي بعد هذا كله حينما تأنس اليك ويطيب لها الحديث
معك تتكلم عن خطيب لها يسمي وراءها ويمجد نحوها وهي لا تهتم
به كثيراً لأنها تريد أن ترقص وتلهو. وتعجب لهذا الخطيب
الذي يعلم من أمر خطيبته ما يعلم ثم هو يهتم بها ويسمى وراءها
وتعجب له كيف لا يسير معها في غدواتها وروحاتها
وتحدثك عن أنها عرض عليها الزواج منذ أكثر من
سنتين فبكت وولولت حتى تركت شأنها وتساألها في ذلك

فتجيبك كيف أَرْضِي أن أقيد نفسي بهذه السرعة؟ أنى أحب
اللهو وأحب العبث فدعوني أعبث ولو قليلا في هذه الحياة؟
وتراها إذ تقول ذلك تنظر اليك نظرات غريبة لا تكاد
تفهمها ولا تستطيع تفهمها والكنك تحس أنها مقبلة عليك
وانها تريد أن تأخذ رأيك في موضوع الزواج فلا تجرد من
نفسك دافعا إلى الكلام لانك لا تستطيع أن تتصور أن
أحدا يرضى بالزواج من هذه المخلوقة!!!

وقد تكلمت قليلا عنها حينما تكلمت عن صوفي
وفوزي فأنت تعلم إذن أنه أحد رفقاءها. ولكن ما كان
(فوزى) يهتم به كثيرا ولا قليلا ولكنها حينما رأت أن
صوفي تكاد تستأثر به ضايقها ذلك وعز عليها أن تستطيع صوفي
أن تمنع عنها أحد أصدقائها فأظهرت الميل الشديد له وخصته
بمطعمها وارتقت عليه الأرتقاء كله كي تشعره بأفضليتها على صوفي
فأفجحت قليلا ولكن سعيها كاد يتكامل بالفشل أخيرا ويرجع
ذلك الكثرة معارفها. أما صوفي فلا أحد يهتم بها ولا يستطيع
هي أن تثير اهتمام أحد من الناس فتأبعت (فوزى) كغزاله

فاستطاعت بذلك أن تغلب على رينيه .

ولرنييه شخص تجله وتحترمه لأنه يستحق الاجلال والاحترام وهي لم تطمع فيه ولكنها هو الذي أطعمها بأن رقص معها وملاً فراغ نفسها بكثير من السكيات العذبة ثم لم يقبض عنها يده كل القبض بل أراها شيئاً من كرمه .
ولكن العقدة الكبرى أن لما كس هذا صديقة أخرى تفوق رينيه كثيراً وهذا ما جعلها لا تصي له أمراً

وكما وجد ما كس ومعه صاحبتيه تراه يجلس بينهما . ثم هو يرقص مع هذه دوراً ومع الأخرى الدور الآخر ولا تستطيع احدهما أن تتحرك من جانبه أو تسير إلا بعد أن تلمس منه الأذن

قد تحدث رينيه يوماً ما إلى أصدقائها فقهم من كلامها أن لها لا تدرى من أمر حضورها لصالة الرقص شيئاً وإنما حينما تحضر للصالة توهم ذويها وأنها في زيارة أو نحو ذلك وراها الناس تدخل الصالة ومعها امرأة عجوز تكاد تشابهها فسألوها فقالت هي أمي ثم ابتدأت تجر واحداً واحداً

من معارفها حتى أمها فتعرفهم بها (!) فهي فخورة إذن بأن لها
معارف كثيرة وتفرح أمها بذلك !!
وقد شوهدت أخيراً مع ثلاث شبان لا يتجاوز عمر الواحد
منهم السادسة أو السابعة عشر عاماً ولا يعلم من أين أتت بهم إذ
ظهروا معها فجأة وهم يتعلمون الرقص حديثاً. ومع ذلك فهي تجلس
اليهم طول الوقت بل إنها ما زالت كما هي كالنحلة تنقل على كل
زهرة وتروح وتجيء متى بحلوها ذلك !!

الينى

قصيرة القامة لو وهبها الله جمال الوجه لكان لها مكانة
تحسد لها عليها قريناتها . فتقاطيع جسمها تغرى بالنظر وتدعو
الى الإعجاب . وهي تستعمل قليلاً من الطلاء لتكسب وجهها
بعض البهجة ولكنها تحقق في هذا كل الإخفاق . وهي تفهم ذلك
جيداً وتعلم أن لا بد لها أن تتحارب على كسب الإعجاب بأي
طريقة . هما سفلت في حين ترقص معك تنصق جسمها بجسمك
محاولة أن تثير معك الرغبة فيهما ثم تفمرك بحديث عذب جدتها من

فيه الخلاعة والتهتك وتشعر اذ تتحدث اليك أنك تسمع كلاما من
فم امرأة مستهتره ! وانت اذا أحسكت صلاتك بها فهي لك
بكلياتها على شرط أن تكون كريما جدا ! وهي في هذه الايام لا
تفكر في الزواج كثير الا أنها وفقت بعد البحث والتفكير وبعد
ما صودمت في شعورها عدة مرات ، الي أن الزواج ليس بالأمر
الهيّن وأن الحصول على زوج يستلزم مهارة أعظم من مهارتها وحظا
أوفر من حظها .

ولا تستطيع أن تتحدث اليك الا فيما تنبوء عنه الاسماع
الشريفة وتتميز زمنه النفوس الالوية لانه يظهر عليها أنها لا تفهم في
هذه الدنيا الا هذه الاشياء او ما في معناها فقل عنها ان شئت
إنها وقحة !

وأظهر عيب فيها أنها لا تستقر على حال بحيث لو اتصلت
بشباب لا يمكن ان يدوم اتصالها به لانها تتعجل الفائدة منه فان
لم تأت بأسريه فهي تتركه الي غيره ! علمها انال منه ما ينست من الاول .
وهي لا تحسن الدخول في الكلام لأنها تفاجئك مرة
واحدة بكلامها الذي يستفز العواطف فتدهش لأمرها ثم

يذهب عنك الدهش ويحل محله إعجاب عظيم بها وبكلامها
وما يكاد الحديث ينتهي وتبعد عنها ويهدأ ما أثارته فيك من
العوامل وتعود الي نفسك حتى تعلم انك مخطيء في نظرك.
ثم تسمع من كثير ممن رقصون معها ويتصلون بها أنها تحدثهم
نفس الحديث ولا تتخرج أن تقول لكل واحد منهم أنها تجبه !!!
ويظهر أنها لا تستطيع أن تفهم أن الكل يتحدثون بأمرها
ويحتقرونها من أجل ذلك . فهي لا تزال سائرة في طريقها
مطمئنة الي أن حيلتها المكشوفة ناجحة

وقد كانت في أول أمرها تحمل بين جنبيها تلك النفس
الحقيرة ولكن في غير جلبه وفي غير ضوضاء فما كان أحد يشعر
بأمرها واكتنفا هي التي جلبت لنفسها كل ذلك بطيشها ونزقها.
وظلت تتقلب في أول الامر بين هذا وذاك حتى ارتمت
في أحضان « حبيب » واستطاع احتمالها عدة شهور مثلاً فيها
دور الحب وتبودلت بينهما رسائل غرامية يلذ لك أن تقرأها
وتستعيد قراءتها لتفهم الكثير عن تسمية تلك الفتاة الغريبة.
ورأى « حبيب » في آخر الأمر أنه تورط معها وخشي المغبة

فاجتني عن أنظارها فألمها ذلك كل الألم وبعث في نفسها حزناً
عظيماً وبالمسئله في الذي حدا به الي تركها قال علا نية انها لا تستحق
إلا الاحتمار لنزقها وطيشها وهمس في الآذان بكلام
لا نستطيع تسطيره!

واندفعت اليه علي أن ذلك في طريق اخضته لنفسها ووجدته
خير معين لها علي السلوى ونسيان الرجل الذي كانت تأمل فيه
أن يكون زوجها في المستقبل .

قررت أن ترتبي في أحضان كل شاب إذا ما وجدت منه
بعض الميل اليها وإن لم تجد الميل فهي تخلفه وتعهده لينمو
ويعظم وتحاول بكل الطرق الممكنة أن تحصل منه علي أكبر
ما يمكن الحصول عليه !

وظلت تسكن في ذلك السدين زمناً طويلاً حتى انتهى
الأمر الي أن ذهبت سمعها بددا وسقطت من أعين الناس جميعاً
فاهتدت أخيراً الي أن طريقها أصبح مخفوفاً بانكاره وأنها خير
لها أن تسلك غيره ففكرت وفكرت واهتدت بعد طول التفكير
الي أمر صممت ليليه وساعدتم الظاروق علي النجاح فيه . فأحكمت

صلاحتها يبضع فتيات وجدت منهن ميلا الى الهوى وكانت تقوم
لهن بخدمات جليلة كأن تتوسط لهن في التعرف بالشبان وقد
يصيبها من ذلك ربح جزيل!!!

ولها طريقة لا بأس بها في تتيه الانظار اليها فهي حين
ترقص تأتي بحركات تستلفت الانظار وتدعو الآخرين الي
تمنى الرقص معها ليعرفوا عنها شيئا ما. وتعتمد الي صاحبها الذي
ترقص معه فتستدرجه بالحديث لتعلم رأيه في هذه وتلك حتى
تضطره الي ان يطلب منها ان تخرج جوابا . وكم يفيظها ان
يتجاهل صاحبها ما تريد لانها تضطر حينئذ ان تخاطبه بكلام
يكاد يكون صريحا.

وكان من امر (حبيب) معها ان عاد في آخر الامر فرحبت
به ترحيبا كبيرا وهي لا تزال تذكر انه استطاع يوما ما ان
يملا فراغ حياتها بالآمال الحلوة والاماني اللذيذة وان كان
قد صادمها في شعورها ولكن ذكره في نفسها ما زالت باقية .
وشاءت الفتاة ان تعنه في غاظة وعنف انها صارت تقر باني غنى
عنه لكثرة معارفها، وذلك لكي تثير غيرته والرجل او المرأة اذ

ما أثرت غيرتهما فقد انتقم منهما . ولكنهما لم تفلح في ذلك
كثيرا لأن حبيب لم يعبا بها ولم يهتم بامرهما أكثر مما يجب
وطلبت يوما منه ان ينتظرها في احد اماكن الرقص
ثم لما جاءت عمدت الي معارف اخرين لها وجلست معهم فكان
لعملها وقع شديد في نفسه ولكن ذلك لم يدم طويلا فقد استطاع
ان يرقص مع غيرها ولا يبرها التفتاته !!

وللفتاة ولع شديد باثارة عوامل الخلاف بين من تراهما
متحايين ويظهر أن ذلك يحلونها ويبعث السرور الي نفسها لأنها
تستفيد من ذلك الخلاف

وقد ظهرت أخيراً بما دل على إغراقها في التهلكة والخلاعة
وحمامات مصر الجديدة شهيدة علي ما أقول وصورفو توغرافية
هي عندي تثبت صدق ما اكتب

سديلا

بكثير من الطلاب تحاول أن تخفي صفرة وجهها أو تحاول
أن تخدع الناس فتظهر لهم بخد وردى وشفة قرمزية . وهي

إن نجحت في ذلك إلى حد ما حينما يرخي الليل سدوله وتذهب
الأضواء الصناعية فتعكس على ذلك الوجه الصناعي وتكسبه
رونقاً ليس له فإنها تشمل الفشل كله حينما يتبدد ظلام الليل
وتستطيع شمس النهار أن تمحو بأشعتها الوضاحة سحب الخداع
والتضليل فتظهر المسكينة بوجه أصفر نحل .

وليس معنى هذا كله أنها قد تجردت من كل صفات
الجمال بل الأمر بالعكس إذ أنك تشعر من النظر إليها
لأول مرة أنها جميلة وإذا ما أدمنت النظر وحققت ودقت فأنت
متنازل عن رأيك الأول وقائل بأنها مقبولة نوعاً ما !
والحق أن عيניה الواسعتين وأنفها المعتدل وشفتيها
الرققتين تكسب وجهها جاذبية لأبس بها . وهي فيما عدا
ذلك معتدلة القامة قد هزل جسمها قليلاً .

وتظهر دائماً مكتئبة وقليلاً ماتراها فرحة وإذا سألتها
في ذلك أفضت إليك بسر حالها وتحدث إليك بحقيقة أمرها
فقالتهما تعامل في المنزل معاملة قاسية من زوج أمها الفظ
الغليظ القلب وترأها لذلك دائماً طامحة إلى شيء واحد ، إلى

الزواج لتتخلص من هذا الذي تتوهمه ذلا لذلك تراها تراهي
على أقدامك إذا آنت منك ضعفا أو أحست أنك تعطف
عليها وإذا ما كلمتها عن الحب والزواج فهي لك بكلمات تعبدك
من دون الله. وهي في بعض الأحيان تحسب نفسها شيئا كثيرا
حيثما ترى الشبان معها الكين عليها يتمسون منها أن ترقص
معهم فتعد هذا بالدور الأول وذلك بالثاني وهكذا وتراها
منمنفة الأوداج مزهوة بنفسها ولكنها حينما ترى أخيرا
أنها وحيدة لا ناصر لها ولا معين تمود إلى نفسها وتندب حظها
النائر. ولو علمت أن الشبان لا هم لهم إلا أن يرقصوا وانهم لا ينظرون
إليها إلا كما ينظر الطفل إلى اللعبة ليلعب بها ساعة ثم يرمي بها ولا
يهمه بعد ذلك ما يصيبها. لو علمت ذلك لكانت نفسها مؤونة الأجهاد
والتعب ولرجعت إلى منزلها حيث تتوهم أنها تقاسي الذل والمسكنة
وأول ما دخلت صالة الرقص حام حوا الشبان كثيرين، كل
يريدها لنفسه إلا أن (أمين فكرى) استطاع أن ينزعها منهم جميعا
ويختص بها دون غيره. وفكرى شاب حديث العهد بالرقص فقرر
فيما بينه وبين نفسه أن يوهمها أنه تعلم الرقص في أوروبا وانها خير لها

أن ترقص معه فقط حتى تجيد الرقص وحتى لا تضرب بخطواتها
حينما ترضى بالتنقل بين هذا وذاك واستطاع ان يوهمها انه يحبها وان
مدله الي درجة الجنون فصدقت انسكينة كل هذه الاكاذيب
وتشبهت نفسها بتلك الآمال الخلوّة اللذيذة ووطدت نفسها على
تلك الاحلام بان جعلتها حقائقا لا شبهة فيها وتصورت من فكري
زوجها في المستقبل ، فهامت به أو انبها او همته انها تميم به لتستطيع
امتلاكه ولو كذبها ضايقتة بكثرة مقابلاتها وبارغامه على ان يقابلها
كل يوم عند خروجه من المدرسة حتى مديها صاحبنا وقرر التخلف
منه فصار يخاف الاسباب ليتخاصما واذما تخاصما فقد يطول الامر
وقد لا يطول ولكن الفتاة كانت تشعر كل مرة بانه ابتداء يميل
عنها الي غير هامن الفتيات فآلمها ذلك وفاض على نفسها اللهم والاسي
لمارائه يرقص مع أولجا ويتسم لها ويخرجان سويا وجن
جنونها قطعنت نفسها بسكين أو ما يشبه ذلك فكانت الطمئة
خفيفة لم تصبها بضرر كبير . وشفيت الفتاة بسرعة وعادت الي
الصلاة ترى فكري أو تشهدده على حالها وما وصلت اليه بسببه .
وصاحبنا لا يريد أن يهتم بها لانه قد ذاق لذة التنقل في الحب

كما ذاق مرارة الركون الي واحدة وخرج اسويًا عدة مرات.
وتصادف أن (وجدى) صاحبهم الجديد سافر الي الاسكندرية
من قبل عائلته لاعداد منزل للاصطياف هناك فاستطاعت
(اليني) أن تمشي بالنخلة بينهما وقد كان فيما عاد وجدى تخاضعاً
اصطحابه مدحياً ولكن صاحبها سافر الي الاسكندرية مرة ثانية
ولن يعود في هذه الأيام فبقي حائرة في أمرها. اذا تفعل وقد
خسرت صاحبين لا تستطيع تعويضهما.

وعطف عليها رجل رآها في حالتها المحزنة فخصها بشيء
من عنايته ومدّها بقليل من ماله. ونشأ عن ذلك العطف حب
غريب فهم بها الرجل أياماً وقد عجبت الفتاة لأمره ولكن
لم تصادمه في حبه بل انبساطه حتى ملهاً خيراً وهو اليوم ينظر
اليها نظرات تائبة ويهيج لنفسه كيف أحبها.

وقد شاع أخيراً أنها تعمل في محل عمومي لا يشرف أية
فتاة أن تعمل فيه وهذه نهاية لأحسبها سارة

وأخيراً ازدادت علاقتها بصديقها (اليني) فسمت نفسها
وقضت علي البقية الباقية من أخلاقها فيها اليوم يسيران، وثالثة

معها تدعى (فكتوريا) في طريق غير سوى وقد نسمع عنها
قريباً أنها فقدت عفتها أو أنها قتلت نفسها أو أنها مرض جسمها
للبيع في سوق الاعراض فوارحمتهاء لها ولا مثالا

فكتوريا

ابعد ما يكون من ظنك عند النظرة الاولى اليها انها
شيئاً مذكوراً لما تشاهده في مظهرها من الذلة والمسكنة
وفي هيئتها من الضعة والانكماش . ولكنك اذا ما تعمدت
فحصها بناظريك واعدت البصر ككرة أو كرتين والتقت
عينك بعينيها بدلت رأيك فيها وايقنت انك أمام حية
رقطاء ناعمة الملمس تنفث السم الزعاف .

وقد يخيفك بريق عينيها وقد يجذبك اليها ولكنه على
أى حال بريق يدل على نفسيته الحقيرة ومنبتها الوضيع .
وهي لا سلاح لها في حياتها غير تينك العينين المركبتين على
وجه تلح فيه أثر من الجمال فجسمها ضئيل قد خلا تقريبا
من كل مميزات الحسن ودلائل الجمال . فان خضع لها انسان .

خاني أمد قصير تنكشف فيه حقيقة لها فيغرب عنها ليفتش
عن غيرها

وهي تعرف هذه الحقيقة لذلك هي شديدة الحرص
على نفسها وطريقتها في الاغواء ان تصوب علي فريستها صوبا
من شعاع نور عينيها فتجعل الفريسة في حيرة وارتباك
وكأنما قد نومتها مغناطيسيا .

والانسان حينما يرى امرأة تهتم به فلا بد أن يهتم بها
أو على الأقل يهرها جانبا من التفاتة وهذا ما تقصد اليه هي
فمتي رقصت مع رجل واشتبكت واياها في مناقشة فقد انتهى
الامر او كاد لانها وقد وهبها الله صوتا ناعما عذبا يلذ لك سماعه
تلقي بواسطته في نفس صاحبها فكرة حسنة او سيئة عنها
ولكنها فكرة علي اي حال تجعله يميل اليها (!) واذا ما
احست هي بانه راغب فيها فهي لا تألو جهدا حتي تمتلكه
ثم تبدأ دورا آخر هو التظاهر (بالثقل) وهي ماهرة في ذلك
لانها تصبغ الامر بصبغة بديعة وتلبس عملها لباسا حسنا فانها
حين تزني صاحبها قد حول التفاتا ولو قليلا الي ناحية اخرى

تراها وقد ثارت غاضبة فلبست قبعتها ووضعتها في مؤخرة رأسها ثم خرجت من الصالة حائقة . وقد يكون لذلك وقع شديد في نفس الصاحب يكسبها عظمه ويأسف علي ما أتاه فسبب جرح عواطفها !! فإذا ما عادت اليها فأنما تعود الى مجاريها صافية تسير سيرا حسنا .

وهي لا تعبأ كثيرا الا بالذي تعتقد أنها ستحصل منه على فائدة ما وقد يقول القارىء وأى فائدة تهتم بانسان لا ترجو منه فائدة ؟ ولكن القول مردود عند ماتتكم عن فيكتوريا اذ يظهر انها قد قطعت كل امل في الزواج فهي لا تفكر كثيرا فيه ولا تهتم به خصوصا اذا اضفنا أن ذلك يوقها عن عملها الذي تعيش منه فهي لا تتلمس من صاحبها الا مقدرته على امتناعها بالملاذ واشباع نفسها المتعطشة الى كل شيء .

وكانت لا تعرف الرقص وهي الان لا تجيده لعدم استعداد جسمها لذلك فحين دخلت الصالة لأول مرة لم يعبأ بها الراقصون كثيرا ولكن (س) وهو حديث العهد بالرقص انس بنظراتها فتساءل عن معنى ذلك وحرار في تفهم غرضها وبعد تفكير قرر

ان يجرب معها حذنه فرخص معها وسرعان ما تألف بينهما .
وما هي الا بضعة أيام حتى علم الخاص والعام انها قد اصبحا
صديقين و (س) رجل لا يستقر على حال لانه يريد ذلك ،
وكان ينصب شبا كهاتيرهاو كم تظاهرت بالغضب ، كم أظهرت
الدلال وصاحبنا يتحايل دلي ادخال السرور في نفسها بكلامه
الملوء رقة واطمنا فكانت كلما نفرت اعاد قياديتها وتساءله في
ذلك فيجيبك انها تميده عند الضرورة القصوى ! ؟

ومرت الأيام فحيل بينهما ووجد هو من تفوقها في كل
الميزات أما هي فقد تفلتت في أيد كثيرة . وأظهر عيب أو
حسنة فيها إن معارفها لا يمكن إحصاء هم أبدأ فإيان حطت رحالها
تجد من يناديها أو يهز يدها أو يطلب منها قبلة علانية وفي غير
حياء . وهي لا تريد أن تمبر ذلك تبذلا بل تبسط مع الاصدقاء
لازما لدوام الالفة !!! ولها رأيها . وقد كان صاحبها (س) وهو
الذي عاشرها زمناً طويلاً أكثر تكلمها في هذه الناحية فقد
كان يقول دائماً انه ينظر اليها كما ينظر الى الطلل الدارس الذي
لا يبعث في النفس إلا عاطفة التجسر وقد كان يقول في صراحة

وجلاء أني أعجب لأمر نفسي كيف ظلمت طول هذه المدّة مع
تلك المخلوقة !!!

فكتوريا ايضاً

نارت فكتوريا احدى قيات المراقص اذ ظنت اني
اعنيها حينما كتبت عن تسمي باسمها فقد فتني على مرأى من الناس
بحمم من الفاظها فدلت على أدبها الجم وطيب منبتها و (حسن)
ارومتها وكان كل ما استطعت ان أعمله دفاعاً عن نفسي
أن صمت ولم أنبس ببنت شفة و فقط كنت اجيل فيها
نظراتي وأنا حائر مضطرب . وكانت صديقتها البنى ترقبها
عن كثب وتساعدنا في (الروح) والسباب المتواصل وانتهى
الامر بأن تقدم بعضهم فتمعوا سبل الشتائم بأخذهم فكتوريا
عنوة وقسر لا يعادها عنى .

وقد عجبت لامر هذه الفتاة كيف رضيت أن تهم نفسها
بأنها ذات من كتبت عنها مع أنه كان حقاً عليها أن تعالط - على
فرض صحة ما كتب - فلا تهم بالأمر ولا تعرف أي التفات فتدراً

الشبهات عنها وتدفع عن نفسها ما يحوم حولها من شكوك!!
وها أنا أوكد لها اني لم أعني بما كتبت فأنا اعتقدت بما
أنها مثال الطهر والبناف وعنوان الكمال في الآداب والاخلاق
ولقد خبرتها جيدا فرأيتها عودا صلبا وثقا لا تميل الى الهوي
ولا تحيد عن طريق الصواب!!

فما لي أراها قد دذمت بنفسها في هذا الما زق الحرج
فجعلت الناس يظنون فيها الظنون ! لست أدري تماما ما الذي
جعلها ترتكب هذا الأثم فتسبني علنا دون خوف ولا وجل.
أضف الي ذلك انه قد بلغني انها فاوضت الناس ليتدوا على
بالضرب وايصال الاذى الي ولكنها اخفقت فلم تجدهن
يخاطر بنفسه وينزل بها الي هذا الدرك الاسفل . درك التشرد
واللصوصية.

كل هذا لم يجعلني حاقدا عليها ، لا ولم يبعث في نفسي الا
الأسف على ما حدث و كان خليقا بها ان تبصر وتوازن
ما كتبت بحالها فقد قلت ان بوجه فكتوريا اثر من جمال
ومعنى ذلك انها عجوز شطاء ، اى كانت جميلة فيما مضى وهذا

لا ينطبق عليها أبدا فهي بالعكس فتساة ذات جمال باهر
يحسدها عليه كل مخلوق!!

والواقع اني كتبت عن فكتوريا أخرى احسبها
تعرفها وانها تعرفها وتجاهلها الأمر وغرض في نفس يعقوب.
وقد استطيع ان ازيدها بها علما ان اصفت الى قليلا -
فكتوريا التي كتبت عنها هي تلك الفتاة الرقيقة الخديعة
ذات الوجه الدميم. وهي صديقة (اديل) ومن هي اديل هي
إحدى فتيات الشوارع ممن نبذتهن الهيئة الاجتماعية. هي فتاة
تبني عرضها للرائح والغادي دون كبير إباء. فأذا تقر ذلك لديك
أيها القارئ فاعلم ان فكتوريا صديقتها صورة منها لا تختلف
. عنها قليلا أو كثيرا. هذه هي فكتوريا التي أعنيها والتي حينما
كتبت كنت أعنيها واقفة أمامي كما تقف أمام المصور فكما
يصور شكلها كنت أنا أصور أخلاقها

وإن شئت جديداً لا يعلمه إلا قليل من الناس عن

فكتوريا فاصغ الى

شوهدت تلك المخلوقة القذرة ذات يوم في مفتتح الشتاء

الماضي تلبس (فستانا) ليس من شأنها أن تلبسه ولا حظ النقاد
الخبيرون أن (الفستان) ليس جديداً فتساءلوا عن صاحبته
الأولى . غير أن من سبق لهم إن رأوا (اديل) وجلسو معها
كانوا قد شاهدوا لها مثل هذا الفستان فذهب واحد منهم
يستطلع الخبر فأنبأته (اديل) بأنها لما رأت صاحبته غير موفقة
في عملها وأنها لا تستطيع أن يكون لها (فستان) جميل خلعت
عليها هذا الفستان تكرر ما منها . وقد كان لهذا النبأ وقع غير حسن
في نفوس أصدقائها وخلانها لأن من ترضي ان تلبس ملبس
غيرها لا تساوي أكثر من خادمة حقيرة ولا يصح أن يسير
بجانبها رجل له كرامة ...

هذه حادثة معينة ذكرت لها عن فكتوريا الأولى لتعلم
فكتوريا الثانية أنني لا أقصدها على الإطلاق وإلا فهل وقعت
لها مثل هذه الواقعة ؟

والآن هل استطاعت فكتوريا الثانية أن تعرف من هي
فكتوريا الأولى ؟ وإذا كانت لم تستطع بعد فليها ان تكلمني
في ذلك وأنا مستعد بكل ارتياح أن أكتب لها كلما رادت كلمة مثل

هذه أذكر فيها حادثاً جديداً من حوادث فكتوريا نمرة « ١ »
بحتي تستطيع فكتوريا نمرة « ٢ » أن تعرفها فلا تعود تخفق
ولا تعود الي السباب مرة أخرى فهذا خليق بنساء بولاق
والعطوف لا بفتاة مربة متعلمة مثلها!!!

كاتينا

لم تبلغ بعد السابعة عشر عاماً ذات وجه جميل جذاب
وعينين يريك ارتباكهما وحيرتها الظاهرة ما بنفس الفتاة من
حيرة وارتباك وهي تضع قليلاً من الأحمر على شفيتها وخدتها
لتكسيهما حمرة فوق حمرتها الطبيعية الصافية .
والفتاة تعلم من أمر نفسها أنها جميلة وأنها محبوبة وأن الكل
يودون الحصول عليها ويريدون نيلها لذلك هي في غاية (التقل)
ويندر جداً أن تتصل بانسان إلا إذا كان هناك (وسيط)
للتعارف يجمع بين الاثنين . وهي قليلة الكلام غير أنها إذا
تكلمت فلنكي ترمي أكثر من عصفور بحجر واحد، فأحاديثها
عبارة عن شباك تلفيها وهي موقنة أن شباكها ستأتي بصيد

كثير . صوتها لم تنزل فيه نغمات الظنمولة بادية لذلك إذا سمعتها
تحدث لم تشك في أنها دون العاشرة . وإذا ما نظرت إليها
وفحصتها أيقنت أنها فوق سن البلوغ بكثير .

ظهرت فجأة في صالة الرقص ومعها فتاة تدعي ساني

فاستلفتنا الانظار لبعده الفرق بينهما فكاتبنا جديرة بالاعجاب

وساني لاقيمة لها بجانبها . واحتاط بها الذئب كالعادة وهي

حديثة العهد بالرقص . وبعد قليل من الزمن ادعي كل انه

صاحبها وانه استطاع زيلها فحام الشك حولها وقيل عنها كثير

من الأقويل مما جعل الكل ينظرون إليها بحذر ورية .

وظهر على الفتاة أنها خلية وأنها تبدل في ملابسها ومشيتها

وأنها تعتمد استلقات الانظار إليها ومع ذلك فهي لاتعبأ بأحد

ولاتريد ان تهتم إلا بالذى يهتم بها ويسمي وراءها لتستطيع

أن تنال منه أكثر مما تنال من آخر تجدهي في السمي اليه

وهي تحب أن تسوق محدثها الي كلام يفهم منه تفسيتها أو

بعبارة أخرى أنها تعتمد ان تجعل محدثها يفهم عنها أنها يمكن

الحصول تليها!

وتحارو أنت الحديث العهد بعرفتها ماذا تريد ان تقول تلك الفتاة
أو ماذا تعني بتلك العبارات التي تنفوسها والاشارات والحركات
التي تأتيها؟ وأنت في حيرتك واذيها مس يهمس في أذنك أنها
امرأة!! فيروعك هذا القول ولا تصدقه وتحاول تكذيبه بكل
ما في تفسك وتقيم البراهين على صحة دعواك واذ بالآخر
يؤكد ذلك قوله ويقيم براهين تحطم براهينك وتجعلها هباء منثورا
ولعلك بعد ذلك تستطيع ان تفهم هي دائما في حيرة وارتباك .
كانت تظن في أول الامر انها ما دامت قد سلمت سبيل
المرأة فسوف ينالها من ذلك خير كثير وسوف تلبس الدمشق
والحرير وتتجلى بالجواهر وسوف يبدوها الناس أجمعين . ثم
رأت ان الامر لم يتعد انها قد صار لها اكثر من فستان واحد وحاء
واحد وان يدها ابتدأت تمزق بنقود عظيمة في نظرها بحقيرة في
الواقع . لذلك هي حائرة وهي مرتبكة تفكر في أمرها وتوازن
بين حالها الذي كان أيام ان كانت غفة حصانا ترفعها من تحتها مفتخرة
بنفسها وحالها الآن وقد فقدت أعز جواهر قلبها بل قل رأس مالها
في هذه الحياة . وربما تحسب بعد ذلك كله ان الفتاة قد قنعت بحالها

وانها لا تفكر في الزواج ، كلا ، بل ان تفكيرها قد ازداد
واخذ درجة من الخطورة بحيث يقلقها ويقض مضجعها فهي
تسعي جهدها بجانب سيرها في هذه الحياة التعمسة ان تحصل على
زوج بأي طريقة كانت فهي تحب او تتظاهر بأنها تحب فتخص
الذي تحاول ان توقعه في شباكها بأعظم مظاهر العطف وتمنحه
أكبره ايمكن من وقتها ولكنها لا تسلك معه الا سبيلا اقرب
ما يكون الي الاستقامة منه الي الاعوجاج ، بحيث لا تسمح له
ان يتبدل معها الا على قدر معلوم ولها في ذلك فكرة تظنها صائبة
وهي ان الشباب المتفrenz العواطف لا يجذب الي الفتاة جاذب الا
اذا وثق من انها ستطووعه بعض المطاوعة فهي تساعد على ذلك
و فقط تخفي عنه السر الرهيب لعله ينخدع

ولا يستطيع احد ان يقول متى و كيف سقطت ؟ غير ان
بعض المظاهر ربما تدل على شيء من البواطن . فقد حدث انها
اختفت من المنزل مدة لا تقل عن شهرين ثم ظهرت اخيرا مع
امرأة تعيش من قيادة الفتيات فهذا يدل على الاقل على احد
أمرين اما ان المرأة قد اغوتها واستطاعت ان تحولها من فتاة

الى امرأة ، وأما انبساطها كانت من قبل ذلك ساقطة واقنعتها
المرأة بأن تعيش عندها ليس إلا .. واراني لم اصل الى نتيجة !!
ومع ذلك فهذا لا يهمني كثيرا الا اذا كنت اريد ان نبعث في
عجلة سقوطها وهذا لا يتأتى الا اذا استطعنا ان نعرف تاريخ
حياتها قبل ان تسقط . وهذا اما أجبهه تماما

وقيل عنها هذه الايام انها اصبحت مريض من الأمراض
المعدية الشائعة وانها تقاسي منه الامر بن وهي لا تستطيع العناية
بنفسها بينما هي محجدة في مواصلة سعيها لكي تستطيع الحصول
على قوت يومها وماريكو واليني ومن على شاكلتها . لازم منها في
غدوها ورواحها لعلمين يملن منها . والمرأة القوادة تسعى بهن
في كل سبيل

سوزان

يهرأك جمالها بالنظرة الاولى ويملكك الاعجاب بالنظرة
الثانية وتكاد تبهم بها من بعد ذلك لولا كبرياء يتمثل لك في
وجهها الفتان وعجب بنفسها تراد في التناخاوداجها وتصغير

خدها لمن لا امر فهم . لمن هم دونها او اعظم منها !!!
وهي في قامتها اقل من المعتدلة ممثلة الجسم جميلة تقاطيعها
ثم هي تكاد تسيل رقة إذا انت عرفتها وحادثتها وهي اكثر
لطفاً ورقة إذا اتصلت بها بصلات المودة والمعرفة التامة .
وليس سهلاً ان تتعرف بها وتتقرب منها فدون
ذلك صاحبها الفريد او بعبارة اخرى ان صاحبها هذا هو
الواسطة الوحيدة لتتعرف بها وتنال منها كل ما في نفسك .
وقد عرفت به وعرف بها ولكنهما عرفاً بأنها صاحبة لا اكثر
ولا اقل حتى انكشف امرهما الخيراً بما بدامنها من صلوات مربية
باناس لا يتناسبون معها في المركز او السن .

ولقد تنجب لرجل يتسامح في كرامته هذا التسامح
ولكنك متى عرفت السبب تنازلت عن تعجبك . فصاحبته
تريد ان تكون مثال الكل في ملابسها ومعيشتها تريد ان
تكون على اتم ما يكون من السعادة والهناء . وهي لا تعرف
السعادة كل السعادة إلا في ثوب جديد تباهي به قريناتها
أو قبعة ثمينة تحسدها عليها مثيلاتها وحذاء شيك تزهو به على

غيرها . ولا ترى الهناء إلا في إمتاع نفسها بالملاذ وإشباع شهوتها بالآكل مالد منها وما طاب .

وكل هذا لا يمكن أن يكون إذا ما قنع كلاهما بما يتقاضاه .
فقد تقرر إذن أنهما في حاجة إلى المال والطرق المشروعة قد انتهت بهما إلى مرتبهما الضئيل إذن وجب استعمال طرق غير مشروعة وطرق أبواب يخجل من في وجهه قطرة من حياء أن يلجها .. والتمتأة جميلة وطلابها كثيرون فاذا ماتها و انت قليلا في عفتها فقد نالت ما تريده .

وصاحبها من ناحيته يفض الضرف أو يوميء الايماء فاذا هي بمثابة الامر

يفض الطرف عنها اذا مارأها تسامر غيره ويوميء اليها أن تاطفي مع هذا اوداعي ذلك اذا كان له في احدىة مأرب . وهو في مبدأ الامر حين عرفها كان غيورا ولكنهم يلبث بعدان وزن الامر بميزان العقل ان وطد نفسه على هذا المبدأ الجميل مبدأ الحصول على المال بأية واسطة!

ومنذ عامين كان له واصاحبته في صالة الرقص مكان اولى

الامر فيها وكانت سوزان في دور التكوين لم تتلوث سمعتها
الا بعض التلوث ولم يشع عنها الا بعض اشاعات تحتاج الى دليل
واحسبها لم تنس انها كانت مع شقيقة تينا واربع فتيات هن
سرينا وجميلة وورينية وكاتينا . وكان معهن بضعة شبان مخلص
منهم بالذكر ذلك الذي ركبت واياه حمار واحد !

واظنها ذكر يوم ما تداولت فيه الاوراق المالية وكان معها
صاحبها الفريد وقد كان هذا التداول بين آخرين كانوا
يقصدون الاغراء وكان مع لحدتها مبالغ كبير من المال فوزع
علي العصابة وابتدأوا يلعبون اليسر ايها ما فهم لا يجدون ، ولا
يقصدون الا اغواءها . وقد كان !

واعلمها لم تنس موريس ذلك الذي حسبته ان العود سهل
المأخذ فاحتالت عليه اياما تريد ان تنال منه شيئا فأخفت ورجعت
بمخفي حنين . اتذكر ان كانت لا تستطيع مصافحته مخافة ان
يرتاب بها أحد فتعمد الى المكان الذي اعد للملابس السيدات
في الصالة ثم تزيج الستار قليلا وتفتش عن موريس حتى اذا ما
وقع نظرها عليه حيته بتحية يظن نفسه من بعدها انه صار أسعد

الناس؛ وقد شاهدتها الكثيرون وعجبوا لها كيف تخون صاحبها
مع أصدقائه، ولكن من يدري لعلها كانت على اتفاق معه منذ
ذلك اليوم.!!

ثم أتذكر المؤامرة التي دبرتها هي وصاحبها لاصطياد
(طلعت) أتذكر الإشارات المريبة التي كانا يتبادلانها وطلعت
بينهما حائر لا يدري ماذا يفعل؟

وطلعت (فشار) كثير الزهو بنفسه يحدثك عن ماله ومكائنه
وذلك ما أطمع فيه سوزان وصاحبها فاتفقا معه على أن يتزها هو أسويا
وهما يقصدان من ذلك أن يبتراماله ولكن لسوء الحظ لا مال
عنده. وقد اضطرب المسكين وأسقط في يده ولكن صاحبها له
نبيهة الي ما شاهدته من الحركات التي يقصد بها ادخاله في المصيدة
فقرر ان يتعد عنهما. وقد كان

وقد اتعب نفسي اذا ذكرتها بكل ما أعلم فذاكرتها تي
كل شيء عولا محتاج الي التذكير

وهي اليوم لا تهتم بامثال طلعت أو موريس فليس مثلها
في نظرها الا شيئا حقيرا. اليوم هي تهتم بالرجال الذين يقدرونها

ويعجبون بها ويدفعون لها ثمن ذلك الاعجاب وصاحبها الفريد
يسير من خلفها أو أمامها كالكلب يتبع صاحبه

ما رجو

بلغت الثانية والثلاثين من عمرها متوسطة الجمال . ذات
وجه بديع بسام دائماً ومع ذلك تلوح عليها الكآبة متوارية
وراء سحب الابتسام المتكاف والضحك المنصب وهي طويلة
القامة جسمها قد أفرغ في أحسن قالب . تشعر وأنت الذي
لا تعرفها جيداً بانجذاب نحوها لما تراه في عينها من آيات
اللطيف والدة وهي حقاً نوان دماثة الا خلاق يشعرك حديثها
بقاب طيب وفؤاد كسير

كانت متزوجة من رجل دون المتوسط يعمل في أحد
معامل الدخان بالقاهرة وهي اليوم منفصلة عنه فلا يستطيع
كلاهما زواجا

وأس مصائبها أن بها عيباً نفسانياً عرفته فيها سأصوره
على قدر الامكان .

هي تشمر بجمالها وتحس بأنها جديرة بأن تدبوا مكاناً أحسن
من مكانها وترى أن جمالها جدير بأن يوشي بحلل بديعة لا بد
لامتلاكها من ثمن ليس في مقدورها نيله إلا إذا سلكت
طريقاً غير سوى .

فكان عيشها لذلك مرّ مع زوجها فلم يستطيعا احتمال
بعضها أكثر من أربع سنوات كانت صاحبتنا قد وضعت
ثلاث أطفال في أثنائها ولحسن أو لسوء حظها — فلسنا
ندري ما يخبئه المستقبل — كان ثلاثهن بنات
وأن قلت فلسنا ندري ما يخبئه المستقبل فاني أعني أن
الثلاث بنات ربما كن سبب هوائها وربما كن سبب شقائها
وهذا ظاهر جداً أليس كذلك؟

وقد كانت قبل أن تتزوج قد تلبت الرقص وأغرت
به حتى بلغ غرامها حد الجنون فما استطاعت بعد زواجها
أن تكبح جماح نفسها فحاولت أن تنسى زوجها بالذهاب الي
صالات الرقص فوجدت منه رجلاً لا يعبأ بذلك النوع من
اللهو بل يعتقد أن فيه خطراً عالياً الاخلاق . فلما يئست من

زوجها قررت فما بينها وبين أمها أن تذهب لوحدها في خفية
عن بلعها وقد كان ذلك حتى شعر الزوج بالامر فهاله وكان
بينهما مشادة كبيرة تقدمتها وتلتها منازعات كانت السبب في
الاتصال الذي كان على يد (قنصل دولتهما)

واختفت صاحبتنا مدة كبيرة في منزلها كانت فيها
طريحة الهموم والاحزان لانها خسرت زوجها هو والد بناتها
بطيشها ونزقها وعدم تقديرها للعواقب .

تم ظهرت بعد ذلك فتلقفتها ايدي كثير من معارفها
الاولين والكنها فضلت عليهم جميعا شابا توسمت فيه مكارم
الاخلاق فاتصلت به اتصالا وثيقا وبتته كثيرا من همومها
واحزانها ولكنها كذبت عليه في نسبة الخطأ الي زوجها لا
اليها ومع ذلك فلم تنكر عليه ذهابها الي صالات الرقص
دون علم زوجها وكانت تلمس انفسها المذاير بغرامها الشديد
بذلك اللهو القاتل وكانت تخلط كلامها بالندم الشديد على ما
أمت يداها ولات ساعة مندم. وعلى نفسها جنت براقش .

وتطورت الحال بينها وبين صاحبها الجديد فتركها

بسبب عودته الي صاحبه الاولى فانتقلت الي صالة رقص
أخرى وظلت فيها تسير سيرها المضطرب وتواصل عيشها
المنغص حتى كان ان عادت الي صالة الرقص الاولى وحاولت
استمالة صاحبها الاول فما استطاعت الي ذلك سبيلا بسبب
صلات جديدة نشأت بينه وبين فتاة اخرى

وساعدها الخظ في اثناء تلك المحاولة فاتصل بها (وصفي)
اتصالا وثيقا مدة شهر واحد اتفق في خلاله مبلغا كبيرا يفوق
دخله عدة مرات

وقد تهاون معها وصفي في أول الامر حينما رآها لاتعبأ
أمره كثيرا ولا تخصه بعنايتها اكثر مما تخص واحد امن معارفها
ممن لا ينفقون عليهم فلما واحداً . واسكنه اشتد معها أخيراً
وعثنها على ذلك وطلب منها أحد أمرين أما ان تكون له
فيكون لها واما ان لا تكون فلا يكون . فإلها ذلك وجرح
نفسها اذ كيف تكون لرجل ليس له بها الا علاقة بسيطة
وهي لم تكن لزوجها الذي له عليها كل الحقوق

وكان ذلك سبباً في الاتصال وسرعان ما اتصلت بشاب

هو ضابط بوليس يمت برحم القرابة لا حدر رؤساء الوزراء السابقين
وأن اعجب لشيء ففجبي لأول الامر الذين يتغافلون عن أمثال
تلك الصلات المشينة بين رجل من رجالهم وبين امرأه لأم
لها الا ابتزاز ماله والخط من كرامته
والكنني علمت أخيراً بأفصالهما بسبب ما قام من النزاع
بين الضابط وزوجه

هذه قصة امرأة لا فتاة ولا كنها على أي حال إحدى ضحايا
الرقص وهاهي أصبحت بفضل جرثومة فساد فويل للناس منها

كلمة أخيرة

وبعد فهذا ما وسعه المقام من حديث الرقص، وكرر قولي
اننى أتبع هذا الكتاب بغيره — أن وجدت تشجيعاً — لا في
الموضوع حتىه وألم به من كل نواحيه المؤلف